[393] فلما سمع الرجل أسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول اللهصلى ا عليه وآله) حتى استشهد(1). 8 ـ وفي حديث آخر عن أميرالمؤمنين(عليه السلام) ضمن توبيخه لأهل العراق الذين تخرج نساؤهم من منازلهم بدون اهتمام بالحجاب ويختلطن مع الرجال فقال: "لَعَنَ اُ مَنْ لا يغارُ"(2). تعريف أقسام الغيرة: كما أشرنا آنفاً أنّ الغيرة هي صفة أخلاقية تدفع الإنسان في طريق الدفاع المستميت عن الدين والمذهب والعرض والبلد، وأساساً فإنّ كل حالة من الدفاع الشديد عن القيم الإنسانية فهي تتضمّن نوع من الغيرة، ورغم أنّ هذه المفردة تستعمل غالباً في دائرة الغيرة على العرض والناموس ولكنّ مفهومها واسع يستوعب مصاديق أكثر. وبالطبع فإنّ هذه الصفة الأخلاقية حالها حال الصفات الاُخرى من حيث أنّها قد يسلك بها الإنسان سبيل الافراط والتفريط وبذلك تتبدّل إلى خلق ذميم، وذلك في صورة ما إذا كان الدفاع المذكور يتّخذ صبغة التعصّب الذميم والوسواس والدفاع غير المنطقي وغير العقلائي. فقد ورد في الحديث الشريف عن النبي الأكرم(صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "مِنَ الغِيرةِ ما يُحِبّ اُ وَمِنها ما يَكرَهُ اُ فَأَمّا ما يُحِبّ فَالغِيرَةُ فِي الرّيبَةِ وَأَمّا ما يَكرَهُ فَالغَيرَةِ فِي غَيرِ الرّيبَةِ"(3). يعني أنّ الإنسان يتّهم زوجته مثلاً بعدم العفّة على أساس من الظن والاحتمال وتعتمل في صدره عناصر الوسواس والشك تجاه زوجته البريئة، فمثل هذه الحالة السلبية تكون خطرة على سلامة الإنسان والاُسرة وتؤدّي إلى تشجيع الأشخاص الأبرياء إلى الوقوع في وحل الخطيئة وتقودهم إلى مستنقع الرذيلة. و نقرأ في حديث آخر عن الإمام أميرالمؤمنين(عليه السلام) في أحد كتبه إلى إبنه الإمام 1. وسائل الشيعة، ج14، ص109، الباب 77، ح10. 2. بحار الانوار، ج76، ص115، ح7. 3. كنز العمال، ج3، ص385، ح7067.